شبكة المعلومات الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم

شبكة المعلومـــات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

﴿ قَسَـــم ﴾

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأفلام قد اعدت دون آية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأفلام بعيداً عن الغبار

في درجة حرارة من 15 – 20 مئوية ورطوبة نسبية من 20-40 %

To be kept away from dust in dry cool place of
15 – 25c and relative humidity 20-40 %

بعض الوثائق الأصلية تالفة

بالرسالة صفحات

لم ترد بالأصـــل

B١٠٤٨٨

جامعة القاهرة

كلية الاقتصاد والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

الإقليمية الجديدة وتطبيقاتها

دراسة حالتى الآبك وتجمع المحيط الهندى

بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير فى العلوم السياسة

إعداد الطالب/ محمد فايز فرحات

تحت إشراف

الأستاذ الدكتور/ محمد السيد سليم

استاذ العلاقات الدولية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية

ومدير مركز الدراسات الآسيوية

٢٠٠١

اهـــداء

إلى روح والـدى

وعـطاء والدتى

وإخـلاص زوجتى

بسم الله الرحمن الرحيم

"نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم عليم"

صدق الله العظيم

شكر وتقدير

ليست هناك كلمات أشكر بها أستاذى الدكتور محمد السيد سليم، أستاذ العلوم السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ليس فقط للجهد الذى بذله معى وصبره على ولكن أيضا لإخلاصه الشديد فيما يبذله من جهد فى تعليم جيل جديد من طلبة العلوم السياسية سواء من خلال قاعات التدريس بالكلية أو من خلال مركز الدراسات الآسيوية والذى لا يغفل فيه دائما أهمية التفاعل بين الأجيال المختلفة.

وأتمنى من الله أن أكون عند حسن تقديره وظنه.

فهرست

الموضوع	الصفحة
ملخص الرسالة	١
مستخلص الرسالة والكلمات الدالة	٣
مقدمة	٥
الفصل الأول : نظريات التكامل الإقليمي وانتقاداتها	١١
الفصل الثاني: الإقليمية التقليدية	٣٢
الفصل الثالث: الإقليمية الجديدة	٥٦
المبحث الأول : التعريف بالإقليمية الجديدة ونشأتها	٥٧
المبحث الثاني: خصائص الإقليمية الجديدة	٦٧
المبحث الثالث: أسباب ظهور الإقليمية الجديدة	٩٢
الفصل الرابع: "منتدى" التعاون الاقتصادى فى آسيا الباسيفيك (الآبك)	١٠٩
المبحث الأول: نشأة الآبك	١١٣
المبحث الثاني: أهداف الآبك	١٣١
المبحث الثالث: العضوية والتنظيم	١٣٧
المبحث الرابع: الآبك بين الإقليمية التقليدية والإقليمية الجديدة	١٤٦
الفصل الخامس: رابطة الدول المطلة على المحيط الهندى للتعاون الإقليمي (ايورارك)	١٥٤
المبحث الأول: نشأة الرابطة	١٥٧
المبحث الثاني: أهداف الرابطة	١٨١
المبحث الثالث: العضوية والتنظيم	١٩٢
المبحث الرابع: رابطة الدول المطلة على المحيط الهندى بين الإقليمية التقليدية والإقليمية الجديدة	١٩٩
خاتمة الرسالة: مستقبل الإقليمية الجديدة واستنتاجات الرسالة	٢٠٥
قائمة المراجع	٢٢٣

فهرست الجداول والأشكال

الجدول / الشكل	الصفحة
جدول رقم (١) متوسط معدلات النمو الاقتصادى والاستثمار فى عدد من ترتيبات التكامل الإقليمى فى إطار الإقليمية التقليدية (١٩٥٠-١٩٨٥)	٣٩
جدول رقم (٢) تطور حجم التجارة الإقليمية والانفتاح داخل عدد من الترتيبات الإقليمية فى إطار الإقليمية التقليدية خلال الفترة ١٩٦٠-١٩٨٥ (%)	٤١
جدول رقم (٣) اتجاهات تأثير الاتحاد الجمركى (أو منطقة التجارة الحرة) على الرفاهة الاقتصادية فى ظل الإقليمية التقليدية (بافتراض ثبات تكلفة وحدة الإنتاج) .	٤٦
جدول رقم (٤) اتجاهات تأثير الاتحاد الجمركى (أو منطقة التجارة الحرة) على الرفاهة الاقتصادية فى ظل الإقليمية التقليدية (بافتراض تزايد تكلفة وحدة الإنتاج)	٤٧
جدول رقم (٥) بعض نماذج التكامل الإقليمى فى إطار الإقليمية التقليدية - مظاهر النجاح والإخفاق (١٩٩٢)	٥٤
جدول رقم (٦) العلاقة بين كثافة التجارة الإقليمية (معبرا عنها بنسبة الصادرات الإقليمية البينية إلى إجمالى الصادرات)، ودرجة مؤسسية الترتيب الإقليمى	٧١
جدول رقم (٧) توزيع مؤشرات الهيمنة فى أوروبا وشرق آسيا والأمريكتين (١٩٩٠)	٧٣
جدول رقم (٨) التفاوت فى القدرات النسبية فى غرب أوروبا، وشرق آسيا، والأمريكتين (١٩٧٠-١٩٩٠)	٧٥
جدول رقم (٩) أهم الترتيبات العالمية والإقليمية وطبيعتها من حيث وجود نظام قانونى ملزم	٨٠
جدول رقم (١٠) العائد المتوقع من تحرير التجارة فى إطار الإقليمية التمييزية: نموذج مباراة "أزمة السجين"	٨٢
جدول رقم (١١) العائد المتوقع من تحرير التجارة فى إطار الإقليمية الجديدة: نموذج مباراة "فرحة السجين"	٨٢
جدول رقم (١٢) مقارنة بين خصائص الإقليمية التقليدية والإقليمية الجديدة فيما يتعلق بمنهج التكامل الاقتصادى	٩٠
جدول رقم (١٣) الإجراءات الحمائية الجديدة التى طبقتها الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية ضد العالم الخارجى بشكل عام والدول الصناعية الجديدة بشكل خاص موزعة وفقا لنوع السلعة محل الحماية	١٠٣
جدول رقم (١٤) الاستثمارات الأمريكية المباشرة فى آسيا بالمليون دولار - التدفق السنوى	١١٤
جدول رقم (١٥) الاستثمار اليابانى المباشر فى آسيا بالمليون دولار - التدفق السنوى	١١٥
جدول رقم (١٦) تطور التوزيع الجغرافى للتجارة الخارجية لاقتصادات الباسيفيك (١٩٦٥، ١٩٨٧) %	١١٦

جدول رقم (١٧) تطور الموازين التجارية بين الولايات المتحدة الأمريكية واليابان وشرق آسيا والجماعة الأوروبية خلال السنوات ١٩٧٠، ١٩٨٠، ١٩٩٠ بالمليار دولار أمريكي بالأسعار الجارية ١٢٧

جدول رقم (١٨) أطر التعاون الإقليمي في إقليم آسيا الباسيفيك (١٩٩٧) ١٤٥

جدول رقم (١٩) مساهمة الترتيبات الإقليمية الفرعية في الناتج الإجمالي للآبك وأنماط التجارة في إطار تلك الترتيبات (١٩٩٦) ١٥٢

جدول (٢٠) التقدم الذي تم تحقيقه في مجال تحرير أسواق الصرف الأجنبي في عدد من دول منطقة المحيط الهندي في إطار " المبادرة عابرة الحدود في شرق وجنوب افريقيا" (حتى نهاية ديسمبر ١٩٩٨) ١٧٥

جدول رقم (٢١) الرسوم الجمركية على الواردات في عدد عدد من دول منطقة المحيط الهندي في إطار " المبادرة عابرة الحدود في شرق وجنوب افريقيا - في نهاية ديسمبر ١٩٩٨..... ١٧٦

جدول (٢٢) قائمة المشروعات البحثية المتفق عليها أثناء الاجتماع الأول "لشبكة بحث المحيط الهندي" (١١-١٣ ديسمبر ١٩٩٥) ١٨٥

جدول رقم (٢٣) الصادرات البينية في رابطة الدول المطلة على المحيط الهندي للتعاون الإقليمي بالمليون دولار (١٩٩٨) ١٩٠

شكل رقم (١) الهيكل التنظيمي للآبك - يناير ٢٠٠٠ ..... ١٤١

الاسم: محمد فايز فرحات محمود – الجنسية: مصرى
تاريخ الميلاد: ٦ مايو ١٩٧٠ — محافظة الفيوم
الدرجة: ماجستير
التخصص: علوم سياسية
المشرف: الأستاذ الدكتور/ محمد السيد سليم
عنوان الرسالة: "الإقليمية الجديدة وتطبيقاتها: دراسة حالتى الآبك وتجمع المحيط الهندى"

ملخص الرسالة

واجهت تطبيقات الموجة الأولى من الإقليمية خارج النطاق الأوروبى-*والتى سادت حتى منتصف الثمانينيات- العديد من مظاهر الإخفاق التى أدت إلى التفكير فى سياسات جديدة للتكامل الإقليمى، على نحو ساهم مع عوامل أخرى إلى ظهور نمط جديدة من الإقليمية. فقد عجزت الدول النامية فى ظل الإقليمية التقليدية عن تحقيق نقلة نوعية على صعيد التنمية الاقتصادية والنمو الاقتصادى، وحتى فى الحالات التى استطاعت فيها بعض تلك التجارب تحقيق تقدم ملحوظ إلا أن ذلك لم يرتبط بتوزيع عادل للمنافع والتكلفة الاقتصادية مما أدى إلى تراجع فى مصداقية الأطر الإقليمية فى هذه الدول. كما لم تنجح تلك التجارب فى رفع معدلات التجارة الإقليمية البينية. إلا أن الإخفاق الأهم للإقليمية التقليدية قد تمثل فى عدم وجود علاقة واضحة بين تجارب التكامل الإقليمى والرفاهة الاقتصادية، فعلى الرغم من أن تلك الترتيبات قد ترتب عائدا إيجابيا فيما يتعلق بالرفاهة الاقتصادية بالنسبة لبعض الأطراف إلا أنها لا تحقق بالضرورة النتيجة نفسها سواء بالنسبة لأطراف أخرى داخل الترتيب الإقليمى أو بالنسبة للأطراف غير الأعضاء فى الترتيب الإقليمى.

وقد اتسمت ظاهرة الإقليمية خلال تلك الفترة بعدد من الخصائص أهمها التجاور الجغرافى كعنصر رئيسى فى تحديد النطاق الجغرافى للترتيب الإقليمى، وسيطرة عامل التهديدات الأمنية والاستراتيجية والاعتبارات الأيديولوجية فى تحديد نطاق العضوية وتأسيس تلك الترتيبات، فضلا عن الاعتماد على نموذج المؤسسية القانونية والدور المحورى للحكومات كقائد وموجه لعملية التكامل الإقليمى. كما اتسمت على المستوى الاقتصادى بالتوجه الداخلى وتفادى الاندماج فى الاقتصاد العالمى؛ والطابع التمييزى ضد الأطراف غير الأعضاء فى الترتيب الإقليمى. كما تركز نطاق التجارة فى السلع الصناعية بهدف الإحلال محل الواردات على المستوى الإقليمى، والتحرير التدريجى لعنصر رأس المال وتأجيل تحرير انتقال العمالة إلى المراحل المتقدمة من التكامل. وفى هذا الإطار فقد سارت عملية التكامل الإقليمى وفق مراحل تطورية خمس: منطقة التجارة الحرة، الاتحاد الجمركى، السوق المشتركة، وأخيرا، الوحدة الاقتصادية التى قم تتطور إلى وحدة سياسية.

كان فشل الإقليمية التقليدية محصلة عوامل عدة، أهمها افتقاد تلك التطبيقات للشروط الضرورية التى تكفل تحقيق الاستفادة من إمكانات التعاون الإقليمى، وعدم توافق الواقع الاقتصادى والسياسات الاقتصادية المطبقة داخل تلك البلدان مع الأهداف المعلنة للترتيبات الإقليمية خاصة الهياكل الاقتصادية والتركيبات السلعية، والافتقاد

إلى نظم فاعلة لتوزيع تكاليف وعوائد عملية التكامل الإقليمى، وسيطرة اقتصاد الأوامر وغياب الإطار الدولى الملائم، وسيطرة استراتيجيات التنمية المنكفئة على الداخل..إلخ.

وفى ضوء النتائج التى تركتها خبرات الإقليمية التقليدية خلال فترة الحرب الباردة بالإضافة إلى مجموعة التحولات الهامة التى شهدها النظام الدولى على المستويين الاقتصادى والأمنى تطور نمط جديد من الإقليمية عرف "بالإقليمية الجديدة" تمييزا له عن النمط السائد خلال فترة الحرب الباردة. اتسم هذا النمط بعدد من الخصائص والسياسات جعلت من الصعب تفسيره أو فهمه بالاعتماد على الأدب التقليدى لنظريات التكامل الإقليمى، الأمر الذى عمق من الأزمة المنهجية لتلك النظريات. وقد ارتبطت نشأة الإقليمية الجديدة بتطور تجربة التكامل الاقتصادى فى منطقة آسيا الباسيفيك وتحديدا فقد استخدم مفهوم "الإقليمية المفتوحة" لوصف حالة التكامل بين اقتصادات تلك المنطقة، بحيث جاء استخدام المفهوم نتاجا لنقاش نظرى امتد خلال عقدى السبعينيات والثمانينيات ركز بشكل رئيسى على اقتراح السياسات التى تكفل الحفاظ على واقع التكامل الاقتصادى فى المنطقة، وذلك من خلال التركيز على عنصرى عدم التمييز وتسهيل التجارة، وهما العنصران الرئيسيان اللذان مثلا البعد الاقتصادى فى الإقليمية الجديدة. ورغم اتفاق الكثير من الدراسات على تبلور نمط جديد من الإقليمية إلا أنه لا يوجد تعريف محدد لماهية تلك الظاهرة بسبب ارتباط المفهوم وتداخله مع العديد من المفاهيم الأخرى خاصة "النظام متعدد الأطراف" multilateralism وعدم وجود خطوط فاصلة بين الظاهرتين، فضلا عن تنازع استخدام المفهوم بين العديد من الحقول الأخرى بجانب العلاقات الدولية خاصة الاقتصاد الدولى، الأمر الذى أدى إلى تعدد الزوايا التى يتم من خلالها النظر إلى تلك الظاهرة والتعامل معها.

وتميزت ظاهرة الإقليمية الجديدة بعدد من الخصائص التى ميزتها عن الإقليمية التقليدية تمثلت أهمها فى (أ) تراجع الأهمية النسبية للعامل الجغرافى كمحدد لبناء الترتيبات الإقليمية. (ب) الاعتماد على نموذج المؤسسية المرنة غير القانونية. (ج) تراجع الاعتبارات الأمنية والأيديولوجية فى تأسيس الترتيبات الإقليمية. (د) الاعتماد على استراتيجيات التحرير الفردى أحادية الجانب للتجارة. كما اتسمت عملية التحرير أيضا بالطابع غير التمييزى فى مواجهة الأطراف الخارجية غير الأعضاء فى الترتيب الإقليمى، الأمر الذى أدى إلى تزايد احتمالات وفرص التوافق بين الإقليمية الجديدة والنظام متعدد الأطراف، واعتبار ظاهرة الإقليمية الجديدة حجر بناء فى النظام متعدد الأطراف أكثر منها حجر. (و) الاعتماد على قوى السوق والقطاع الخاص كمحرك رئيسى فى عملية التكامل الإقليمى على نحو أطلق على نمط التكامل فى إطار الإقليمية الجديدة بـ "تكامل السوق" تمييزا لها عن نمط الإقليمية المؤسسية القائمة على محورية دور الحكومات. (ز) التفاعل بين القطاعات الرسمية (ممثلة فى الحكومات) والقطاعين الخاص والأكاديمى، على نحو وصفت معه الإقليمية الجديدة بالظاهرة ذات الأرجل الثلاثة. وقد جاء الحرص على مشاركة تلك القوى نتيجة تصاعد الأهمية النسبية لتلك القطاعات، بالإضافة إلى التحول فى طبيعة التهديدات والقضايا الجديدة موضوع التعاون الإقليمى، وبروز دور القطاع الخاص فى عمليات التنمية الاقتصادية والتجارة

الخارجية. (ح) التفاوت فى المستويات الاقتصادية والتنموية للدول الأعضاء، مما فرض تطوير الإقليمية الجديدة لعدد من السياسات الجديدة فى إدارة مشكلة التفاوت الداخلى بين فى القدرات الاقتصادية والتنموية للدول الأعضاء.

وترجع نشأة الإقليمية الجديدة إلى عدد من العوامل أهمها: التحول فى بنية النظام الدولى، وتصاعد الأهمية النسبية للمدخلات والاعتبارات الجيو-اقتصادية بالمقارنة بالجيو-سياسة، والتحول فى موقف الولايات المتحدة بشأن المنهج الإقليمى فى تحرير التجارة، وتطور نظريات التجارة الدولية، ونمو الحمائية الجديدة فى الدول الرأسمالية، وتعثر النظام التجارى متعدد الأطراف خلال عقد الثمانينيات، فضلا عن ظهور قضايا إقليمية جديدة.

ورغم الرواج الذى شهده مفهوم الإقليمية الجديدة سواء فيما يتعلق باستخدامه كإطار لدراسة ظاهرة التكامل الإقليمى أو الاستفادة منه فى دراسة ظواهر أخرى مثل "بناء السلام" على نحو كشف عن قبول متزايد للمفهوم من قبل الجماعة العلمية فى حقل العلاقات الدولية، إلا أن هناك عدد من العوامل سوف تلعب دورا هاما فى تحديد مستقبل المفهوم كإطار لدراسة ظاهرة التكامل. يتمثل أهمها فى مستقبل الآبك باعتباره النموذج التطبيقى الرئيسى للإقليمية الجديدة، وضرورة تطوير تعريف جديد لبعض المفاهيم ذات الصلة خاصة مفهوم الإقليم والنظامين الإقليمى ومتعدد الأطراف على نحو يوفر للمفهوم قدرا أكبر من الوضوح والرسوخ النظرى.